

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
Revelation 8:10-13	سفر الرؤيا 8: 10 13
#3747_Pt.2	الحلقة الإذاعية رقم: 461
Pastor Chuck Smith	الراعي تشك سميث

**[المقدمة]**  
**(مقدم البرنامج)**

أهلاً ومرحباً بك صديقي المستمع في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم".

كنا قد ابتدأنا في حلقة سابقة دراسة سفر الرؤيا. وما نأملهُ هو أن تكون، عزيزي المستمع، قد تباركت، واستفدت، وحققت نضجاً في علاقتك بالرب يسوع المسيح من خلال هذه التفسيرات والتأملات. وفي حلقة اليوم، سنتابع بنعمة الرب دراستنا لهذا السفر المبارك على فم الراعي "تشك سميث".

والآن، إن كان لديك كتاب مقدس، نرجو أن تفتحه على الأصحاح الثامن من هذا السفر النفيس (أي سفر الرؤيا). أما إن لم يكن لديك كتاب مقدس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك يا صديقي هو أن تُصغي بروح الخشوع والصلاة.

والآن، نثركم أعزائنا المستمعين مع درس جديد من سفر الرؤيا ابتداءً بالأصحاح الثامن والعدد العاشر. درساً أعدّه لنا الراعي "تشك سميث":

**[العظة]**  
**(الراعي "تشك سميث")**

كُنَّا قَدْ قَرَأْنَا فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 8: 1 9 مَا حَدَّثَ عِنْدَ فَتْحِ الْخْتَمِ السَّابِعِ إِذْ يَقُولُ يُوحَنَّا: "وَلَمَّا فَتَحَ الْخْتَمَ السَّابِعَ حَدَّثَتْ سُكُوتٌ فِي السَّمَاءِ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ. وَرَأَيْتُ السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَقِفُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ. وَجَاءَ مَلَاكٌ آخَرٌ وَوَقَّفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَعْطَى بَخُورًا كَثِيرًا لِكَيْ يُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ. فَصَعِدَ دُخَانُ الْبَخُورِ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ أَمَامَ اللَّهِ. ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَاكُ الْمِبْخَرَةَ وَمَلَأَهَا مِنْ نَارِ الْمَذْبَحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَبُرُوقٌ وَزَلْزَلَةٌ. ثُمَّ إِنَّ السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْأَبْوَاقُ تَهَيَّأُوا لِكَيْ يُبَوِّقُوا. فَبَوَّقَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ، فَحَدَّثَتْ بَرْدٌ وَنَارٌ مَخْلُوطَانِ بَدَمٍ، وَأَلْقِيَا إِلَى الْأَرْضِ، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَشْجَارِ، وَاحْتَرَقَ كُلُّ عُشْبٍ أَخْضَرَ. ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَاكُ الثَّانِي، فَكَانَ جَبَلًا عَظِيمًا مُتَقِدًّا بِالنَّارِ أُلْقِيَ إِلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا. وَمَاتَ ثُلُثُ الْخَلَائِقِ الَّتِي فِي الْبَحْرِ الَّتِي لَهَا حَيَاةٌ، وَأَهْلِكَ ثُلُثُ السُّفُنِ".

وَيَا لَهَا مِنْ صُورَةٍ مُرَوِّعَةٍ عَمَّا سَيَحْدُثُ عِنْدَمَا يَفْتَحُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْخْتَمَ السَّابِعَ! وَلَعَلَّكَ لَاحِظْتَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، أَنَّ الْكَلِمَةَ "ثُلُثٌ" تَكَرَّرَتْ كَثِيرًا فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ. فَقَدْ قَرَأْنَا أَنَّ ثُلُثَ الْأَشْجَارِ قَدْ احْتَرَقَ، وَأَنَّ ثُلُثَ الْبَحْرِ قَدْ صَارَ دَمًا، وَأَنَّ ثُلُثَ الْخَلَائِقِ قَدْ مَاتَ، وَأَنَّ ثُلُثَ السُّفُنِ قَدْ أَهْلِكَ.

وَالآنَ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 8: 10 وَ 11:

**ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَاكُ الثَّلَاثُ، فَسَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ كَوْكَبٌ عَظِيمٌ مُتَقَدِّ كَمِصْبَاحٍ،  
وَوَقَعَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ. وَأَسْمُ الْكَوْكَبِ يُدْعَى  
«الْأَفْسَنْتِينَ». فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ أَفْسَنْتِينًا، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ مِنْ  
الْمِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مُرَّةً.**

إِذَا فَإِنَّ الشَّيْءَ الثَّلَاثَ الَّذِي سَيُنزَلُ اللَّهُ دَيْنُونَتُهُ عَلَيْهِ هُوَ مَصَادِرُ الْمِيَاهِ الْعَدْبَةِ. وَمَعَ أَنَّ الْإِنْسَانَ هُوَ الَّذِي يُلَوِّثُ الْأَنْهَارَ وَالْيَنَابِيعَ وَالْمِيَاهَ الْجَوْفِيَّةَ، فَإِنَّ التَّلَوُّثَ الَّذِي نَشْهَدُهُ الْيَوْمَ لَا يُعَدُّ شَيْئًا بِالمُقَارَنَةِ مَعَ دَيْنُونَةِ اللَّهِ عَلَى مَوَارِدِ الْمِيَاهِ. فَسَوْفَ يَتَحَوَّلُ ثُلُثُ الْمِيَاهِ "أَفْسَنْتِينًا". وَالْأَفْسَنْتِينَ، يَا صَدِيقِي، هُوَ مَادَّةٌ سَامَةٌ تُسْتَخْلَصُ مِنْ جُذُورِ نَبْتَةٍ تُسَبِّبُ الْمَوْتَ.

وَيَقُولُ مُفَسِّرُونَ إِنَّ الضَّيِّقَةَ الْعَظِيمَةَ سَتَحْدُثُ بَعْدَ اخْتِطَافِ الْكَنِيسَةِ. وَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيحِيِّينَ لَنْ يَخْتَبِرُوا أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْعَصِيبَةِ وَالْمَهُولَةِ الَّتِي سَتَحْدُثُ عَلَى الْأَرْضِ وَفِي الْعَالَمِ نَتِيجَةً دَيْنُونَةِ اللَّهِ لِلشَّرِّ وَالْخَطِيئَةِ.

وَيَقُولُ مُفَسِّرُونَ آخَرُونَ إِنَّ الْكَنِيسَةَ سَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ وَإِنَّ الْأَخْتِطَافَ سَيَحْدُثُ عِنْدَ الْبُوقِ السَّابِعِ. وَهَؤُلَاءِ يَفْرَنُونَ الْبُوقَ السَّابِعَ بِالْبُوقِ الْأَخِيرِ الَّذِي وَرَدَ الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي رِسَالَةِ بُولْسِ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ 15: 51 53 إِذْ يَقُولُ بُولْسُ: "هُودًا سِرًّا أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْفُدُ كُلَّنَا، وَلَكِنَّا كُلَّنَا نَنْعَيِّرُ، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبُوقُ، فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَنْعَيِّرُ. لِأَنَّ هَذَا الْفَاسِدَ لَا بُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا الْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ".

وَبَسَبَبِ وُجُودِ سَبْعِ أَبْوَاقٍ لِلدَّيْنُونَةِ فَإِنَّ بَعْضَ مُفَسِّرِينَ يَفْرَنُونَ الْبُوقَ السَّابِعَ بِالْبُوقِ الْأَخِيرِ الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ بُولْسُ الرَّسُولُ قَائِلِينَ إِنَّ الْكَنِيسَةَ سَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ حُدُوثِ تِلْكَ الْكُورَاثِ وَالْدَّيْنُونَاتِ، وَعِنْدَ انْسِكَابِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ.

وَلَكِنَ مُفَسِّرِينَ آخَرِينَ يُعَارِضُونَ ذَلِكَ قَائِلِينَ إِنَّهُ لَا تُوجَدُ أَيُّ عَلاَقَةٍ بَيْنَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ الْمَذْكُورِ فِي الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ رِسَالَةِ بُولْسِ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ وَالْبُوقِ السَّابِعِ الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ الرَّؤْيَا. وَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْبُرْهَانَ عَلَى ذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي سِفْرِ الْعَدَدِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الْعَدَدِ 10: 1 10: 10: "وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: اصْنَعْ لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ تَسْتَحْدِمُهُمَا لِدَعْوَةِ الشَّعْبِ، وَإِلْعْلَانِ نَفِيرِ الرَّحِيلِ، فَحَالَمَا يُنْفَخُ فِيهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. أَمَّا إِذَا نُفِخَ فِي بُوقٍ وَاحِدٍ، يَتَوَافَدُ إِلَيْكَ رُؤْسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. وَعِنْدَمَا يَرْتَفِعُ نَفِيرُ هَتَافٍ، تَرْتَحِلُ الْأَسْبَاطُ الْمُخَيَّمَةُ إِلَى الشَّرْقِ، وَإِذَا ارْتَفَعَ نَفِيرُ هَتَافٍ ثَانٍ تَرْتَحِلُ الْأَسْبَاطُ النَّازِلَةُ إِلَى الْجَنُوبِ، وَهَكَذَا يُعْلَنُ عَنِ الْارْتِحَالِ بِنَفِيرِ الْهَتَافِ. أَمَّا عِنْدَ جَمْعِ الشَّعْبِ، فَانْفُخُوا بِالْبُوقَيْنِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ هَتَافٍ، وَيَكُونُ أَبْنَاءُ هَرُونَ هُمْ النَّافِخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ حِيالًا بَعْدَ حِيلٍ. وَإِنْ دَهَبْتُمْ لِمَحَارَبَةٍ عَدُوٍّ فِي أَرْضِكُمْ يَضُرُّ بِكُمْ، فَاضْرِبُوا بِالْأَبْوَاقِ، فَأَذْكُرْكُمْ وَأَخْلَصْكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. انْفُخُوا فِي الْأَبْوَاقِ أَيْضًا فِي أَيَّامِ فَرَحِكُمْ وَفِي أَعْيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شَهُورِكُمْ، وَكَذَلِكَ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَدَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ، فَتَكُونُ لَكُمْ تَذْكَارًا أَمَامِي. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ"

وَلِكَيْ نَفْهَمَ الْمَقْصُودَ هُنَا، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ ذُونَ وُجُودِ وَسَائِلِ اتِّصَالٍ حَدِيثَةٍ أَوْ مُكَبَّرَاتِ صَوْتٍ. إِذَا فَقَدَ كَانَتْ الْأَبْوَاقُ تُسْتَحْدَمُ لِدَعْوَةِ الشَّعْبِ إِلَى الرَّحِيلِ، وَلِدَعْوَتِهِمْ إِلَى الْاجْتِمَاعَاتِ، وَهَلُمَّ جَرًّا. وَقَدْ ذَكَرْنَا قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يَصْنَعَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ. وَهَذَا هُوَ نَوْعُ الْبُوقِ الَّذِي سَيُسْتَحْدَمُ لِدَعْوَةِ الْكَنِيسَةِ إِلَى السَّمَاءِ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرَّؤْيَا 4: 1 عَلَى لِسَانِ يُوْحَنَّا: "بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٍ يَتَكَلَّمُ مَعِي قَائِلًا: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأَرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا». وَهَذَا هُوَ الْبُوقُ الْأَخِيرُ لِلْكَنِيسَةِ.

كَذَلِكَ، فَإِنَّ الرَّسُولَ بُولْسَ يَتَحَدَّثُ عَنِ اخْتِطَافِ الْكَنِيسَةِ فَيَقُولُ فِي رِسَالَتِهِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي 4: 13 16: "ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ، سَيُحْضِرُهُمُ اللَّهُ أَيْضًا مَعَهُ. فَإِنَّا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ

إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لَا نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهِتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةِ وَبُوقِ اللَّهِ". وَنَلَاحِظُ هُنَا أَنَّ الرَّسُولَ بُولَسَ يَتَحَدَّثُ لِعَزَائِمِ الْمُؤْمِنِينَ الْأَحْيَاءِ فِي مَا يَخْتَصُّ بِالْمُؤْمِنِينَ الرَّاقِدِينَ. وَهُوَ يَذْكُرُ هُنَا بُوقَ اللَّهِ. وَلَكِنَّ هَذَا الْبُوقَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْأَبْوَاقِ السَّبْعَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِلْمَلَائِكَةِ لِأَنَّ تِلْكَ سَتَكُونُ لِلدَّيْنُونَةِ فِي فِتْرَةِ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ.

وَكَمَا ذَكَرْنَا، يَا أَحِبَّائِي، فَإِنَّ الْكَلِمَةَ "ثَلَاثٌ" تَتَكَرَّرُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ. وَقَدْ قَرَأْنَا حَتَّى الْآنَ أَنَّ ثَلَاثَ الْأَشْجَارِ قَدْ احْتَرَقَ، وَأَنَّ ثَلَاثَ الْبَحْرِ قَدْ صَارَ دَمًا، وَأَنَّ ثَلَاثَ الْخَلَائِقِ قَدْ مَاتَ، وَأَنَّ ثَلَاثَ السُّنُونِ قَدْ أَهْلِكَ. وَقَدْ قَرَأْنَا فِي الْعَدَدَيْنِ 10 وَ 11 أَنَّ ثَلَاثَ الْمِيَاهِ سَيَصِيرُ مَرًّا حَتَّى إِنَّ أَنْاسًا كَثِيرِينَ سَيَمُوتُونَ مِنَ الْمِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مَرَّةً وَسَامَةً.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 8: 12 وَ 13:

ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ، فَضْرَبَ ثَلَاثَ الشَّمْسِ وَثَلَاثَ الْقَمَرِ وَثَلَاثَ النُّجُومِ، حَتَّى يُظْلِمَ ثَلَاثَ السَّمَوَاتِ، وَالنَّهَارُ لَا يُضِيءُ ثَلَاثَةَ السَّمَوَاتِ، وَاللَّيْلُ كَذَلِكَ.  
ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ مَلَكَ طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ قَائِلًا بِصَوْتِ عَظِيمٍ:  
«وَيْلٌ! وََيْلٌ! وََيْلٌ لِلسَّائِكِينَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ بَقِيَّةِ أَصْوَاتِ أَبْوَاقِ الثَّلَاثَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُزْمَعِينَ أَنْ يُبَوِّقُوا!».

بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ الطَّائِرَةَ هُنَا يَقُولُ إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا بَعْدَ وَلَمْ يَرَ شَيْئًا بَعْدَ. فَالْعَظْبُ الْآتِي لَمْ يَشْهَدْ الْعَالَمَ مِثْلًا لَهُ. إِذَا فَاتَهُ يَقُولُ "وَيْلٌ! وََيْلٌ! وََيْلٌ" لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ قَدْ بَقِيَتْ ثَلَاثَةُ أَبْوَاقِ الْمَلَائِكَةِ بِهَا بَعْدَ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ سَيَكُونُ هُنَاكَ "وَيْلٌ" عِنْدَ التَّبْوِيقِ فِي كُلِّ بُوقٍ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَاقِ الثَّلَاثَةِ.

وَلَكِنَّا لَمْ نَقْرَأْ عَنِ هَذِهِ الْأَبْوَاقِ الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ، بَلْ فِي الْأَصْحَاحَاتِ الْقَادِمَةِ. فَعِنْدَمَا نَصِلُ إِلَى الْأَصْحَاحِ التَّاسِعِ مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيَا سَنَقْرَأُ عَنِ الْبُوقَيْنِ الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ. ثُمَّ يَأْتِي الْأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيَا كَقَفْرَةٍ اعْتِرَاضِيَّةٍ دُونَ أَنْ نَقْرَأَ فِيهِ عَنِ الْبُوقِ السَّابِعِ.

وَقَدْ تَحَدَّثَ يَسُوعُ عَنِ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ فِي إِجْبِيلِ مَتَّى 24: 29 فَقَالَ: "وَلِلْوَقْتِ بَعْدَ ضَيْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَزَعُ". وَقَدْ قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ: "ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ، فَضْرَبَ ثَلَاثَ الشَّمْسِ وَثَلَاثَ الْقَمَرِ وَثَلَاثَ النُّجُومِ، حَتَّى يُظْلِمَ ثَلَاثَ السَّمَوَاتِ، وَالنَّهَارُ لَا يُضِيءُ ثَلَاثَةَ السَّمَوَاتِ، وَاللَّيْلُ كَذَلِكَ". لَا شَكَّ أَنَّ إِظْلَامَ ثَلَاثِ الشَّمْسِ سَيَكُونُ أَمْرًا مُرِيعًا وَرَهيبًا. وَكَذَلِكَ الْحَالُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى إِظْلَامِ ثَلَاثِ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ.

وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ فِي الْأَصْحَاحِ 21 مِنْ إِجْبِيلِ لُوقَا: "وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! لِأَنَّهُ يَكُونُ ضَيْقٌ عَظِيمٌ عَلَى الْأَرْضِ وَسُخْطٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. وَيَقْعُونَ بِقَمِّ السَّيْفِ،

وَيَسْبُونَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَكُونُ أورشليمُ مَدُوسَةً مِنَ الْأُمَمِ، حَتَّى تُكْمَلَ أَرْمِينَةُ الْأُمَمِ. وَتَكُونُ  
عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبُ أُمَّمٍ بِحَيْرَةٍ. الْبَحْرُ وَالْأَمْوَجُ  
تَضِجُ، وَالنَّاسُ يُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَانْتِظَارٍ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ، لِأَنَّ قُوَّاتِ السَّمَاوَاتِ  
تَنْزَعُزَعُ. ... فَاحْتَرِزُوا لَأَنْفُسِكُمْ لِنَلَّا تَنْفَلُ فُلُوبِكُمْ فِي خُمَارٍ وَسُكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَصَادِفَكُمُ  
ذَلِكَ الْيَوْمُ بَعْتَهُ. لِأَنَّهُ كَالْفَخِّ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِ الْجَالِسِينَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. اسْهَرُوا إِذَا  
وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمُزْمِعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَفْقُوا قُدَّامَ  
ابْنِ الْإِنْسَانِ".

وَيَنْبَغِي لَنَا، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعِ، أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي يُوجِّهُ تِلْكَ الدَّيْنُونَاتِ لِأَنَّهُ  
هُوَ صَاحِبُ كُلِّ سِيَادَةٍ وَسُلْطَانٍ. فَهُوَ الَّذِي أَخَذَ السَّفَرَ وَفَتَحَ خْتُومَهُ السَّبْعَةَ. وَهُوَ الَّذِي يَأْمُرُ  
بِحُدُوثِ هَذَا كُلِّهِ. وَهَذَا يُدَكِّرُنَا بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا 5: 22 وَ 23 إِذْ  
نَقَرَأُ: "لِأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ الدَّيْنُونَةِ لِلابْنِ، لِكَيْ يُكْرَمَ الْجَمِيعُ الْإِبْنُ كَمَا  
يُكْرَمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يُكْرَمُ الْإِبْنَ لَا يُكْرَمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ".

وَنَقْرَأُ فِي سِفْرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ 10: 42: "وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرِزَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا  
هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللَّهِ دِينًا لِلْحَيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ". وَالْحَدِيثُ هُنَا هُوَ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

كَذَلِكَ فَإِنَّا نَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ بُولَسَ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةِ 2: 14 16: "لِأَنَّهُ الْأُمَّمُ الَّذِينَ لَيْسَ  
عِنْدَهُمُ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهَوْلَاءُ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ  
نَامُوسٌ لِأَنْفُسِهِمْ، الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ  
وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُسْتَكْبِئَةً أَوْ مُحْتَجَّةً، فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ  
إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

وَقَدْ قَالَ بُولَسُ الرَّسُولُ فِي سِفْرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ 17: 30 وَ 31: "فَاللَّهُ الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ  
النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَغَاضِيًا عَنْ أَرْمِينَةِ الْجَهْلِ. لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ  
يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَّهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيْمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ".

وَهَذِهِ الْآيَاتُ جَمِيعُهَا تُرِينَا أَنَّ يَسُوعَ سَيَكُونُ الْمَسْئُولَ عَنْ إِزْثَالِ الدَّيْنُونَاتِ الَّتِي  
سَتَأْتِي عَلَى الْأَرْضِ. وَوَقْفًا لِأَحَدِ الْإِتِّجَاهَاتِ التَّفْسِيرِيَّةِ فَإِنَّ الْكَنِيسَةَ لَنْ تَشْهَدَ الضِّيْقَةَ الْعَظِيمَةَ  
وَلَنْ تَرَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الدَّيْنُونَاتِ. وَبِحَسَبِ هَذَا التَّفْسِيرِ فَإِنَّ يَسُوعَ سَيَخْتَطِفُ الْكَنِيسَةَ (الَّتِي هِيَ  
عَرُوسُ الْمَسِيحِ) قَبْلَ ابْتِدَاءِ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ عَلَى الْأَرْضِ.

وَفِي الْحَقِيقَتَيْنِ الْمُعْبِلَتَيْنِ، سَتَرَى مَا سَيَحْدُثُ عِنْدَ النَّبُوقِ فِي الْبُوقَيْنِ الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ.  
فَسَوْفَ يَكُونُ هُنَاكَ الْمَزِيدُ مِنَ الدَّيْنُونَاتِ الرَّهْبِيَّةِ. وَلِأَنَّ وَقْتَ الْبِرْنَامِجِ لَا يَسْمَحُ لَنَا الْآنَ  
بِمُوَاصَلَةِ دِرَاسَةِ مَا جَاءَ فِي الْأَصْحَاحِ التَّاسِعِ، سَنَكْتَفِي بِقِرَاءَةِ مَقَاطِعَ مِمَّا جَاءَ فِي هَذَا  
الْأَصْحَاحِ. وَإِنْ شَاءَ الرَّبُّ وَعِشْنَا، فَإِنَّا سَتَتَابِعُ تَأْمَلَاتِنَا وَدَرَسَاتِنَا فِي الْحَلَقَاتِ الْقَادِمَةِ بِمَشِيئَةِ  
الرَّبِّ.

إِذَا، لِنَسْتَمِعْ مَعًا، أَحِبَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، إِلَى مَقَاطِعَ مِنَ الْأَصْحَاحِ التَّاسِعِ مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيَا إِذْ يَقُولُ يُوحَنَّا الرَّسُولُ: "ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ، فَرَأَيْتُ كَوْكَبًا قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَعْطِيَتْ مِفْتَاحَ بِنْرِ الْهَآوِيَةِ. فَفَتَحَ بِنْرَ الْهَآوِيَةِ، فَصَعِدَ دُخَانٌ مِنَ الْبِنْرِ كَذُخَانِ أُنُونٍ عَظِيمٍ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوُّ مِنْ دُخَانِ الْبِنْرِ. وَمِنَ الدُّخَانِ خَرَجَ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَعْطِيَتْ سُلْطَانًا كَمَا لِعَقَّارِبِ الْأَرْضِ سُلْطَانٌ. وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يَضُرَّ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا شَيْئًا أَخْضَرَ وَلَا شَجَرَةً مَا، إِلَّا النَّاسَ فَقَطِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خْتَمٌ اللهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. وَأَعْطِيَتْ أَنْ لَا يَقْتُلَهُمْ بَلْ أَنْ يَتَعَدَّبُوا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. وَعَدَابُهُ كَعَذَابِ عَقَّارِبِ إِذَا لَدَغَ إِنْسَانًا. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَيَطْلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ وَلَا يَجِدُونَهُ، وَيَرْغَبُونَ أَنْ يَمُوتُوا فَيَهْرَبُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ. ... الْوَيْلُ الْوَاحِدُ مَضَى هُوَذَا يَأْتِي وَيَلَانُ أَيْضًا بَعْدَ هَذَا".

"ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةِ فُرُونٍ مَدْبَحِ الدَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ اللهِ، قَائِلًا لِلْمَلَائِكَةِ السَّادِسِ الَّذِي مَعَهُ الْبُوقُ: «فُكِّ الْأَرْبَعَةَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَيَّدِينَ عِنْدَ النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْفُرَاتِ». فَانْفَكَّتْ الْأَرْبَعَةُ الْمَلَائِكَةُ الْمُعْدُّونَ لِلسَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، لِكَيْ يَقْتُلُوا ثُلُثَ النَّاسِ. وَعَدَّدَ جِيُوشَ الْفُرْسَانَ مِئْتًا أَلْفَ أَلْفٍ وَأَنَا سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ. وَهَكَذَا رَأَيْتُ الْخَيْلَ فِي الرُّؤْيَا وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، لَهُمْ دُرُوعٌ نَارِيَّةٌ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٌ وَكِبْرِيَّتِيَّةٌ، وَرُؤُوسُ الْخَيْلِ كَرُؤُوسِ الْأَسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ نَارٌ وَدُخَانٌ وَكِبْرِيَّتٌ. مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ قُتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ، مِنَ النَّارِ وَالدُّخَانِ وَالكِبْرِيَّتِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِهَا، فَإِنَّ سُلْطَانَهَا هُوَ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أَدْنَابِهَا، لِأَنَّ أَدْنَابَهَا شِبْهُ الْحَيَاتِ، وَلَهَا رُؤُوسٌ وَبِهَا تَضْرِبُ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا بِهَذِهِ الضَّرَبَاتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى لَا يَسْجُدُوا لِلشَّيَاطِينِ وَأَصْنَامِ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُبْصِرَ وَلَا تَسْمَعَ وَلَا تَمْشِي، وَلَا تَأْبُوا عَنْ قَتْلِهِمْ وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ وَلَا عَنْ زَنَاهِمْ وَلَا عَنْ سَرَقَتِهِمْ".

وَفِي الْخِتَامِ، نَشْكُرُكَ، أَبَانَا السَّمَاوِيِّ، عَلَى تَحذِيرَاتِكَ لَنَا. وَنَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ بَطِيءُ الغَضَبِ وَلَا تُجَازِينَا حَالًا حَسَبَ أَعْمَالِنَا، بَلْ تَتَمَهَّلُ عَلَيْنَا وَتُعْطِينَا فُرْصَةً ثَانِيَةً لِلتَّوْبَةِ. وَإِذْ نَرَى الشَّرَّ وَالْعِصْيَانَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ شُرُورَ الْبَشَرِ هِيَ الَّتِي سَتَجْلِبُ الدَّيْنُونَةَ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَلَكِنَّا نَشْكُرُكَ وَنَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ أَوْلَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ لِلغَضَبِ، بَلْ لِاقْتِنَاءِ الْخَلَاصِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ لِأَجْلِنَا. وَنَحْنُ نَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ أَنْ تُعْطِينَا نِعْمَةً وَقُوَّةً وَحِكْمَةً لِكَيْ نَكُونَ كَالْعَذَارَى الْحَكِيمَاتِ عِنْدَمَا يَأْتِي يَسُوعُ ثَانِيَةً. مُبَارَكٌ اسْمُكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

[الخاتمة]  
(مقدم البرنامج)

في الحلقة القادمة من برنامج "الكلمة لهذا اليوم"، سيتابع الراعي "تشك سميث" (بمشيئة الرب) دراسته لسفر الرؤيا. لذا، أرجو، صديقي المستمع، أن تكون برفقتنا وأن تُصغي إلينا في المرة القادمة كي ننال كل بركة وفائدة.

والآن، نترككم، أعزاءنا المستمعين، مع كلمة ختامية.

### [كلمة ختامية]

#### (الراعي تشك سميث)

عندما يأتي يسوع لاختطاف كنيسته، هل ستكون، صديقي المستمع، جاهزاً ومستعداً؟ فسوف يحدث كل شيء في لحظة، في طرفة عين. وقد لا تكون هناك فرصة أخرى لك لتجنب غضب الله. فهل أنت متيقن من خلاصك؟ وهل تعلم إلى أين ستذهب بعد موتك (بعد عمر طويل)؟ وهل أنت واثق أنك ستكون مع الرب كل حين؟ فإن لم تكن متيقناً من خلاصك، اعلم أن الرب يسوع يفرغ على باب قلبك بانتظار أن تفتح له الباب وتدعوه للدخول. وصلاتنا لأجلك، عزيزي المستمع، هي أن تفتح الباب له الآن وأن تدعوه إلى الدخول والترُّبُّع على عرش قلبك وحياتك. نُصلي هذا باسم ربنا ومخلصنا يسوع المسيح. آمين!